فمن ذوبان شحم الكلا وقوله مبقورة بباء موحدة اي مشقوقة يقال
بقر بطنه اذا شقه له

وان تمادي بدم معفون فورم هناك فلقمون

قوله تمادي اي طال زمان رسوب الدم معفون اي في البول رائحة
زهمة فيدل ان في مجري البول ورم قد تعفن وانفجر والفلقمون
هو كل ورم ما وفيه دموية فان كان في الرسوب دم ولم تكن بعفونة
ولا تتابع خروج الدم فيدل على امتلاء دموي او غدية حارة
حريفة او من كثرة جماع او من انصداع عرق من عروق المثانة
او من رياح متولدة حول الكلا تمدد العروق فينفجر عرق منها
او سبب بادي كضربة

وهو اذا يرسب كالمني عن بلغم فج غليظ بني

اذا كان الراسب اسفل القارورة ابيض غليظ يشبه بياض البيض
فيدل ان في البدن خلطا بلغميا رجراجيا قد اجتمع في العروق
فدفعته الطبيعة واخرجته في البول وهذا يخرج غير متصل الاجزاء
وقد يكون هذا البول بحرانيا لمرض في المعدة او في المفاصل

وان بدا الرمل به تخلصا فاعلم بان ذا راقيه عن حصا

يقول وان ظهر في الرسوب اجزا تشبه الرمل في لونه وفي جرمه
وكان راكدا اسفل القارورة فيدل ان في الكلا او في المثانة حصاة
او اكثر وان كان لونه يشبه لون اولون الزرنيخ الاحمر فيدل
ان في الكلا او في المثانة ورم فان كان الراسب بلون الرماد
فيكون عن بلغم قد خالطه شيء من السوداء ذكر ريح البول
لما قدم الدليل المأخوذ من لون البول ومن رسوبه اخذ يذكر دليلا
يوخذ من ريحه وهو اضعف الادلة فانه قد لا يوجد في بعض الاوقات
للبول ريح لعدم نضج او فلعدم من طعام فج
او فقده الريح لفقد النضج لان الهضم لا يكون الا عن قوة طبخ المعدة فاذا فقد الطبخ فقد النضج

ويدل في الامراض الحادة بفناء الحار الغريزي وقوله الريح اي الرائحة

وكلما افرط في العفونه فعند ذلك يفرط في النتونه

فان رائحة النتن لا تكون الا عن عفن خلط من الاخلاط فان كانت
النتونة يشوبها حموضة كان الخلط المتعفن باردا قد استولت عليه
حرارة غريبة وان كانت الرائحة تشبه رائحة الحلو فالخلط المتعفن حار

وان تكن غريبة النتانه فاعلم بان السقم في المثانه

يقول اذا احدث في البول رائحة غريبة ما يعهد مثلها في البول كالرائحة
الزفرة او الزهمة فالمرض في المثانة

وقد ذكرت مفرد ان البول فاعلم على تركيبها من قول

المفرد في البول مثل رائحته ومثل لونه ومثل طعمه ومثل قوامه فاذا
وجد في البول اثنان منها مثل اللون والرائحة او اللون والقوام ونحوه
فقد ركب فاستدل من هذا التركيب على نوع المرض الاستدلال
من البراز واولا في الكمية

ان البراز قد يدل في المعد وتارة على المصير والكبد

البراز من اصعب الادلة فاذا خالف دليل من الادلة فالمعتمد عليه هو المخالف
لانه اقوى منه وانما الدلالة منه فالذي يدل على جودة المعدة يخرج منضما
في اوقاته ويكون جرمه قويا وتكون سخنة صاحبة جارية على لونها
الاصلي والذي يدل على سوء الكبد او على ضعفها ان يكثر وليس له اوقات
في الليل اكثر من النهار ويخرج ليناويكون ابيض مايلا الى الكمأوس
وهضمه قليل

وحيث يقل فهو عن غذاء احالة القوي الى الاعضاء

اذا كان البراز اقل مما يتناول من الطعام فيدل ان القوة المغذية وهي
قوة كامنة في ان لا تحيل الغذا الى صفة الاعضاء لكل عضو ما يستحقه من الغذا
ليكمل نمو الاعضاء وتخلف بدل ما تحلل منها

اولا فان دفعها يسير وجذبها لعلة كثير
ينبي بان بدن العليل ممتلي من خبث الفضول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)